شَبَكَةُ إِمَامِ دَارِ الهِجْرَةِ العِلْمِيَّةِ
مَعْهَدُ عُلُومِ التَّأْصِيلِ

شَرْحُ مَتْنِ الأُصُولِ الثَّلَاثَةِ

لفضيلة الشيخ

أبي يوسف مصطفى بن محمد مبرم

حفظه الله

http://imam-malik.net

السلام على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين أما بعد :

فهذا هو المجلس الأول من المجالس المنعقدة في الشرح و التعليق على متون المعهد التأصيلي للعلوم الشرعية التابع لغرفة "**إمام دار الهجرة العلمية** " نسأل الله أن يوفقنا و إياهم و إياكم جميعا للعلم النافع الموصل إلى رضاه و الموصل إلى جنته فإنه ليس دون الهمة الموصلة إلى رضى الله إلا الجنة ، و لا حاجة لنا إلى أن نعيد ما هو معلوم لديكم في الإعلان عن هذا المعهد و عن طريقة الدراسة فيه و عن المتون المختارة فيه إلا أنني أود تنويهها هاهنا إلى أن أهمية هذه المتون المقتصرة هي أنها لبنة أولى في طلب العلم كما أن ذلك أيضا موضح في ذلك الإعلان وهذه و هذه الكتب عليها مدار العلوم الشرعية و الحاجة أيضا ماسة إلى غيرها من الكتب و لكن فيما تم اختياره لمدارسته و شرحه في هذه المتون كفاية إن شاء الله ، و سنشرع في هذه الليلة في دراسة " **الثلاثة الأصول** " و المنهجية المتبعة في دراسة هذه المتون هي أنها ليست بالطويلة التي لا تترك لطالب العلم شيئا من العلم يُنقب عليه بعد الدرس و ليست بالمخلة التي لا توضح مواضع الإشكال و تفتح الأقفال عن هذه المتون قدرًا من الاستطاعة في ذلك كله و لسنا بحاجة أيضا إلى كثير من المقدمات ، و المقدمات التي ستطرد معنا هي مقدمتان فقط :

- مقدمة متعلقة بالمصنف الذي يُراد دراسة متنه .
- و مقدمة متعلقة بالمُصنف الذي اختير للدراسة و المدارسة .

و قبل الشروع أيضا كنت قد ترددت في تقدمة ثالثة وهي : أن نذكر في أول الدرس وهي مقدمة ثالثة إلا أني ارتأيت تركها بعد ذلك و هي ذكر السند الموصل إلى هذا المتن من طريق الأشياخ ليكون فيه نوع تحفيز للطلب و لكن ارتأيت أن يترك هذا وأن يذكر إن شاء الله مفصلا في الإجازات التي تكتب للحاضرين و المجتازين للاختبارات المعلن عنها ، و قضية الإجازة و الرواية هي من العلوم الشرعية التي تتابعت الأمة على أخذها وهي من بقاء الإسناد في هذه الأمة إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و هي كغيرها من العلوم تضعف في بلد أو في زمان أو في مكان ، وكما قلت لكم هذا علم من العلوم التي يتنوع من زمان إلى زمان و من مكان إلى مكان و ينبغي لطالب العلم أن يحرص عليه حرصًا لا يؤدي به إلى المبالغة فيه كما هو معلوم في تفاصيل ليس هذا محلها ، و قد ذكرنا في محاضرة **الطريق إلى العلم** أو **طرق العلم** شيئا من أهمية المتون المختصرة لا حاجة لإعادتها نبدأ بالمقدمة الاولى و هي ترجمة موجزة مقتضبة للمصنف لأن هذا من حقه علينا و المطلوب من التراجم في حال الدروس أو ما سأذكر من تأريخ وفاة العالم أو الإمام أن يحفظ إسم الإمام و تاريخ وفاته .

الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمة الله عليه- شيخ الإسلام و المسلمين في هذه العصور المتأخرة و عليه مدار تجديد هذه الملة و هذه الدعوة دعوة الرسل عليهم

الصلاة و السلام في أمور الدين التي كان عليها النبي- صلى الله عليه و سلم- و أصحابه و إسمه محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف من المشارفة التميمي النجدي -رحمه الله تعالى- ولد سنة خمسة عشر و مئة و ألف ببلده العيينة و تلقى فيها العلوم علوم المقصودة للشريعة و كان من أسرة علم و صلاح أبوه كان عالما و قاضيا و مفتيا للحنابلة و جده كان كذلك ، تعلم القرآن و حفظه قبل بلوغه عشر سنين و رزقه الله تبارك و تعالى الجلد و الصبر من أول عمره حتى أنه كما ذكروا بلغ في الثانية عشر من عمره و حج في الثالثة عشر من عمره و لزم المدينة في هذا السن لشهور فتخيلوا في تلك الأزمان يكون بهذه المنزلة و تلك المقام بعيداً عن والديه و عن أسرته ، و العادة متبعة عند أهل العلم أنهم يبدؤون بعلوم بلدهم فأخذ علوم بلده و علوم مشايخه ثم رحل إلى الحجاز إلى مكة و رحل إلى المدينة و رحل إلى البصرة و أخذ فيها علوما كثيرة جداً و خصوصا في المدينة النبوية لقي فيها **السندي** -رحمة الله عليه- العلامة المحدث الكبير و أجازه بالكتب الستة و بكتب العلم ثم حصلت للشيخ أحداث كثيرة جدا في سيرته إلى أن وصل به الأمر إلى محاولة اغتياله أكثر من مرة ، و ذهب بعد ذلك إلى العيينة ناصره أميرها عثمان بن معمر في أول الأمر ثم إنه بعد ذلك خذله و تركه ثم بعد ذلك انتقل بعد شدة في هذه الدعوة إلى بلد الدرعية و هي بلد الأمير محمد بن سعود -رحمة الله عليه- و ناصره و قام السيف مع القلم فأقام الله بهما أي بالمحمدين الملة العوجة و نصر الله بهم الشريعة نصرا مؤزراً مبيناً رحمة الله و مغفرته عليه .

توفي -رحمه الله- في سنة ست و مائتين و ألف و قد عُمر -عليه رحمة الله- نحو اثنتين و تسعين سنة ، ذكروا في ترجمته أنه لم يورث شيئا من المال و هذا مصداق قول النبي – صلى الله عليه و سلم-في ميراث العلم : {فالأنبياء لم يورثوا درهما و لا دينارا و لكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر} وبعض العلماء يجمع الله لهم بعد ذلك النصيب الأوفر من سبيل الأنبياء ، هذا ما يتعلق بالمصنف أما المُصنف فاسمه المشهور "**ثلاثة الأصول** " و بعضهم يسميه "**الأصول الثلاثة** " وهذا قليل عند أئمة الدعوة و عند شيوخنا و هي تسمية متأخرة ولكن هناك رسالة أخرى لشيخ الإسلام المصنف -رحمه الله تعالى- مختصرة جدا مطبوعة في مجموع مؤلفاته اسمها الأصول الثلاثة و قيل بأن هذه الرسالة هي التي كانت تلقن للعوام و قيل أن هذه الرسالة هي نفسها كانت تلقن للعوام و لطلاب العلم .

الكلام على هذا المُصنف لاشك أننا لو أردنا أن نطيل فيه لأطلنا لكن ما النتيجة بعد ذلك هل سيحفظ طالب العلم كل ما سيلقى عليه ؟ أهمية هذا الكتاب تكلم عنها العلماء في كل شرح من شروحه و في كل نظم من منظوماته وتكلم عنه كثير من العلماء في كتبهم و هذا من اليسير أن يقف عليه طالب العلم و المقصود هو أن العلامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري -رحمه الله- المتوفى سنة ثلاث و سبعين و ثلاث مئة -رحمة الله و مغفرته عليه- يقول كما في الدرر السنية : " فمعرفة سبب التصنيف مما يعين على فهم كلام العلماء " انتهى كلامه -رحمه الله- ، و أرجو أن تتنبهوا لهذه الفائدة في جميع ما تتلقونه من الكتب

المختصرة و المتوسطة و المطولة و أن تجعلوها نصب أعينكم فمعرفة سبب التصنيف مما يعين على فهم كلام العلماء ، فإذا عرفنا أن من أسباب فهم كلام العلماء أن تتعرف على مقاصدهم في التصنيف فإنك لن تستطيع أن تتعرف على مقصد المصنف -رحمه الله تعالى- إلا بإحدى طريقتين :

- إما أن ينص على هذه الطريقة و على هذا المنهج .
- و إما أن تستقرئ و تتبع الكتاب الذي كتبه و تستخرج و تستخلص ما قصده و رامه في منهجه لذلك التصنيف.

و إذا علمنا هذا فإن الحالة التي كان يعيشها الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله - و هي تلك الحالة التي كانت تعيشها نجد و تعيشها أصقاع الأرض إلا ما رحم الله -تبارك و تعالى- من غياب الدين و غربته و دخول كثيرين من الناس في أصول الشرك و الوقوع في الشرك الأكبر ، فقصد المصنف -رحمه الله تعالى- من هذه الرسالة و من أمثالها و نظائرها من رسائله أن يبين التوحيد الذي بعث به الله به رسله -عليهم الصلاة و السلام- و ما يفترض معرفته عيناً على كل مسلم فإن جميع ما تضمنته أو حتى نكون دقيقين في العبارة فإن غالب ما تضمنته **"الثلاثة الأصول "** من فروض الأعيان التي يجب على كل مسلم و مسلمة من العباد الذين يعبر عنهم بالمكلفين أن يعرفوها و هذا سنقرره إن شاء الله تعالى من كلام المصنف و بالدليل الدال على ذلك .

قررت **ثلاثة الاصول** توحيد الربوبية و توحيد الألوهية و الولاء و البراء و هذا هو حقيقة دين الإسلام هكذا يقول الشيخ عبد الرحمن بن قاسم -رحمه الله تعالى- المتوفى سنة اثنين و تسعين و ثلاث مئة و ألف في مقدمة حاشيته على الثلاثة الأصول .

هذا شيء مقتضب عام على المصنف أما عن تقسيمه فإن المشهور الذي سُمع من الأشياخ أن المقدمتين في أول الكتاب و هي : المسائل الأربع و المسائل الثلاث لم يكتبها الشيخ كتقدمة أو توطئة للثلاثة الأصول و إنما وضعها بعد ذلك بعض طلابه لشدة اختصارها حتى تكون مجموعة مع هذه **الثلاثة الأصول** ، و جرت عادة العلماء على أن يشرحوا هذا المتن مع هذه المقدمات و على هذا الإعتبار فإننا نستطيع نقسم الثلاثة الأصول إلى ثلاثة أقسام :

- القسم الاول : مشتمل على ثلاث مقدمات
  - المقدمة الأولى : تضمنت أربعة مسائل .
  - المقدمة الثانية : تضمنت ثلاثة مسائل .
  - المقدمة الثالثة :تضمنت بيان الحنيفية.
- القسم الثاني هو أصل الكتاب و هو الثلاث أصول وهي : معرفة الله و معرفة نبيه و معرفة دين الإسلام بالأدلة.
- القسم الثالث اشتملت على خاتمة تضمنت ثلاثة أمور :
  - الأمر الأول : الكلام على البعث و أهميته و حكم من أنكره .

- الخاتمة الثانية : أهمية إرسال الرسل و عظم شأنهم .
- والمقدمة الثالثة : اشتملت على معنى الطاغوت و وجوب الكفر به.

هذا محصل ما تضمنته رسالة **الثلاثة الأصول** بما فيها من المقدمات و فهم هذا سييسر علينا إن شاء الله تعالى فهم هذه الرسالة .

بدأها المصنف بقوله : **بسم الله الرحمن الرحيم** و لم يذكر المصنف -رحمه الله تعالى- المقدمة التي تسمى المقدمة الإضافية و هو خطبة الحاجة من الحمد و الثناء و ما أشبه ذلك لماذا ؟ جرت عادة كثير من المصنفين أنهم لا يفعلون ذلك كما هي طريقة عبد الرزاق و تلميذه أحمد و تلميذ أحمد البخاري و قبلهم الإمام مالك بن أنس إمام دار الهجرة وأبو داوود وكثير من أصحاب الكتب المتقدمة يقتصرون على البسملة دون الحمدلة و هذه العادة مطردة في كتب الشيخ أو تكاد أن تكون مطردة أنه يبدأ بالبسملة في "**أصول الإيمان** " في "**فضل الإسلام** " في "**كتاب التوحيد** " على الصحيح في "**الثلاثة الأصول**" فلا يذكر الحمدلة و البسملة و الحافظ بن حجر -رحمه الله تعالى- في الفتح الباري ذكر أنها جرت عادة المصنفين في الكتب على البسملة و الخطباء على الحمدلة و لو جمع بينهما العبد قد جمع بينهما كثير من أهل العلم .

و البسملة الكلام عليها كثير و طويل و الكلام الجامع فيها أنها التقدم فيها بين يدي الكتب اقتداءا بكتاب الله -تبارك و تعالى- فالمصاحف مجمعة على البدء بالبسملة سواءاً قلنا بأنها آية من الفاتحة أم ليست آية هي مكتوبة في المصاحف و

لأنها سنة الأنبياء و المرسلين عليهم الصلاة و السلام فإن سليمان لما كتب لملكة سبأ و قرأت الكتب {إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّـــهِ الرَّحْمَـــٰنِ الرَّحِيمِ} ﴿النمل: ٣٠﴾ و عملا بسنة النبي –صلّى الله عليه وسلّم– و ذلك أأكد من سنة الأنبياء و المرسلين فإنه –عليه الصلاة و السلام–كما ثبت عنه في جملة من الأحاديث الكثيرة كان يبتدئ كتاباته و مراسلاته بالبسملة كما في الصحيحين في حديث أبي سفيان في كتابه إلى هرقل و كذلك في كتاباته التي كان يكتبها –عليه الصلاة و السلام– هذا ما يتعلق بالبسملة و ثمة إضافة يسيرة أن قول القائل : **بسم الله الرحمن الرحيم** أن الباء هنا على الصحيح الذي عليه الجمهور أنها حرف جر أصلي ليست زائدة تطلب متعلق و هذا المتعلق محذوف عند البصريين و عند الكوفيين و قدره أكثرهم و هم الكوفيون بفعل مناسب مختص متأخر بسم الله أقرأ أو بسم الله أكتب مختص و مناسب و متأخر و إسم هذا مفرد أضيف إلى الله و المفرد إذا أضيف عند البيانيين يفيد العموم بمعنى أنك تستحضر أنك إذا قلت بسم الله فإنك تسمي بكل إسم لله و الباء في البسملة للاستعانة و هذه المقدمة التي نذكرها الآن في البسملة لن نذكرها في باقي المتون فستأخذ منا ستوفر علينا وقتا كثيرا ، فكان المفترض في هذه الليلة و في هذا الدرس أنا اريد أن التزم الوقت تماما إبتداءا و انتهاءا لأن هذه معاقدة بيني و بينكم مثل العقد الذي يكتب فأرجو أن يكون الإبتداء بالدرس في نفس الموعد و في نفس الوقت أما الختام فإننا سنتحكم فيه إن شاء الله تعالى ، و أما بالنسبة للأمور التي قد

تحصل الخارجة عن الإرادة ليس للعبد فيها اختيار لأن الدرس عبر الشبكة و ما اشبه ذلك هذه أشياء ليس لنا فيها سبيل و لا سلطان.

طيب قال المصنف -رحمه الله بقي- دقيقة تقريبا قال رحمه الله و إن كان الأفضل أننا لا نشرع في الكلام على قوله اعلم -رحمك الله- كنا أخذنا المقدمتين و الدرس يعني أقتطع من أول وقته قدر عشر دقائق و لكن البركة من الله تبارك و تعالى .

ربع ساعة لما يتعلق و أظن الليلة لن تكون الكثير من الإشكالات لم نبدأ بشيء أبداً أرجو أن اللاقط لم يسقط منذ فترة ، طيب أنبه على أمر مهم فما يتعلق بكتب الأسماء أن تحاول من الآن إن كنت قد كتبت غير إسمك الذي ستعرف به أو تعرف به أن ترجع إلى الأصل الذي ستعرف به طبعا الإجازة إن شاء الله تعالى ستكون يعني ستكون معتمدة يعني مختمة و متصلة الأسانيد إلى مصنفي هذه الكتب إلا النزر اليسير مثل **كتاب البناء في الصرف** فإنه مجهول المصنف و بالتالي لا يمكن الحصول على سند في هذا الكتاب إلى مصنفه و قد أيضا نعتاض عن هذا الكتاب بكتاب آخر **كمنظومة المكودي** في علم الصرف ليكون الكتاب له سند و له على الأقل بالإجازة و هناك كتب ربما تتصل بالسماع يعني من زماننا هذا إلى المصنف متصلة بالسماع لم تؤخذ إلا من الصدور يأخذها الطالب عن شيخه من الصدر إلى الصدر مثل **متن الجزرية** فإن هذا متصل السند بالسماع ليس مرويا فقط بالإجازة ، و بعض الكتب جرت عادة العلماء على أنهم يتناقلونها و

شُهرت بالأسانيد إلا أن روايتها اعتاض بها العلماء بالإجازة دون اتصال السند بالسماع ، على كل حال إن كان هناك من سؤال و إلا إذا رأيتم أن نرجع للدرس قضاء ربع الساعة هذه ف....

أسئلة طلاب المعهد :

- **السؤال الأول** : سائل يقول : أحسن الله إليكم ما هو الشرح المعتمد الذي نرجع إليه في تحضير الدروس ؟.

جواب الشيخ حفظه الله : بالنسبة للشرح ليس هناك شرح معتمد اعتمده في هذه الدروس و الشروح لهذا الكتاب كثيرة لا يحصيها إلا الله – عز وجل – فبإمكان الطالب أن يستفيد من الشروح أو من كتب التفسير من جهة تفسير الآيات أو ما أشبه ذلك ، ثم قال في سؤاله لم يفهم الباء في بسم الله بارك الله فيكم الباء هذه عند عامة أهل السنة و عامة العلماء أنها باء الاستعانة يعني أن من دلالتها أنها تدل على مصاحبة الاستعانة أي حال كون أبدأ حال كوني مستعينا بالله فهي للاستعانة و قيل بأنها للمصاحبة و قيل غير ذلك.

- **السؤال الثاني** : يقول أحسن الله إليكم نود لو لا تسرع في الحديث حتى نتمكن من كتابة الفوائد بارك الله فيكم.

جواب الشيخ حفظه الله: ابشروا ان شاء الله و لو أني أظن قد ركضت شيئا ما.

ما شاء الله الأسئلة و أيادي مرفوعة

- **السؤال الثالث :** يقول السر في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أكثر من العلماء في وقتنا رغم الإمكانيات

جواب الشيخ حفظه الله : السر في ذلك و العلم عند الله جل و علا و ذلك الذي سمعته من شيخنا العلامة الفوزان حفظه الله تعالى غير مرة هو الإخلاص و القيام بدعوة التوحيد لأنها حق الله تبارك و تعالى و ربما تعلمون أن الله جل و علا قال :{ وَرَبّك يَخْلُق مَا يَشَاء وَيَخْتَار مَا كَانَ لَهُمْ الْخِيَرَة } ﴿القصص: ٦٨﴾ و يقول : { اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ } ﴿الأنعام: ١٢٤﴾ فتوفيق من الله تعالى و إلا فإن قلة أتباع الشخص ليس دليلا على إخلاصه فالنبي عليه الصلاة و السلام قال : {و يأتي النبي و ليس معه أحد} على كل حال هذا فضل الله يأتيه من يشاء و انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أصقاع الأرض و أرجائها و نسأل الله أن لا يحرمنا و إياه الأجر.

- **السؤال الرابع :** يقول أحسن الله إليكم هل بإمكاني حضور بعض الشروحات دون بعض أم يلزمني حضورها جميعا؟

جواب الشيخ حفظه الله : الأصل هو حضورها جميعا لأنه ليس المقصود أخذ هذه المتون أو هذه الشروحات المقصود من إقامة هذا المعهد و هذه الدروس و اختار هذه الكتب و هذه المتون أن يتصور طالب العلم :

- أولا قبل هذا الذي سأذكره أنني سمعت من شيخنا العلامة ابن غديان – رحمه الله – أكثر من مرة يقول بأن الذي يسمى بالتخصص في أول الطلب أن هذا من المحدثات و من البدع انتبهوا لهذه ، فالمقصود هو أن طالب العلم من هذه الكتب من هذه الدروس يتصور و إن كان غيرها كثير أيضا أنتم اتعرفون أن علوم اللغة العربية ذكروا اثنى عشر علما البلاغة و الصرف و النحو هذه من أهم العلوم المتداولة بين العلماء في فهم الكتاب و السنة فالمقصود من هذه الدروس و هذا المعهد و كون الطالب يأخذها جميعا أن يتعرف على هذه العلوم و يبتدئ فيها و ينطلق منها أيضا فإذا لم يستطع الأخ أن يحضر أو رأى أن حاجته في درس أن درسين أو ثلاثة أو أكثر فبالنسبة لي لا مانع عندي بعد التنسيق مع المشرفين و ضبط الحضور لأن هذه المسألة إخوتي بارك الله فيكم يعني يترتب عليها أمور و قضية المكاتبة للإجازة ليست بدعة من القول أو حديثة فالمشايخ و طلاب العلم و العلماء من قديم كانوا يتكاتبون بالإجازة و إن لم يرى شخصهم و إن لم يرى أحدهم الآخر فليس الرؤية شرط الآن الحمد لله السماع و وجود البث هذا أفضل بكثير مما كان في القديم بالنسبة للمكاتبة المجردة ، فنصيحتي إن أردت النصيحة أن تحضر هذه الدروس و أن تحضر هذه الكتب و تفرغ نفسك لها قدر الاستطاعة و الله يوفقنا و إياك و النظر في مسألة حضور بعض الدروس بعد التنسيق مع الإخوة إن شاء الله يتواصلون مع الإخوة ثم يتواصلون معي إن شاء الله .

- **السؤال الخامس:** يقول أحسن الله إليكم جزاكم الله خيرا و إياكم هل يلزم حفظ المتون أحسن الله إليكم ؟

جواب الشيخ حفظه الله : لا ليس ملزما هذا هو الأصل لكن نحن لا نريد أن نشق على الإخوان فينفروا بقدر ما أريدهم أن يتصوروا قيمة العلم و أهميته و أهمية معرفة ما في هذه الكتب هذا هو المقصد الأعظم و قد نبهنا في الشروط في الإعلان أن الجزرية يشترط فيها الحفظ لمن أراد الإجازة المتصلة لابن الجزري –رحمه الله– أما الحضور فإنه يعطى أنه حضر شرحا للجزرية و هذه هي الطريقة المتبعة عند الشيوخ .

- **السؤال السادس** : يقول جزاكم الله خيرا الإشارة إلى شخصية العنقري المنقول

جواب الشيخ حفظه الله : أحد أئمة الدعوة رحمة الله عليه من علماء الدعوة النجدية و هو مذكور في الدرر السنية و هذا ضابط عند بعض أهل العلم في معرفة أئمة الدعوة .

- **السؤال السابع** : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته حفظك الله شيخنا شيخنا هل من ضبط الكتاب نشرع بحفظ المتن أحسن الله إليكم و هل سيتم تتريل الشروحات ؟

جواب الشيخ حفظه الله : بالنسبة لتتريل الشروحات و ما يتعلق بها الإخوان يتولون هذا الأمر و بالنسبة لضبط المتن هو المقصود من هذه الدروس هو ضبط المتون على المشهور الصحيح الراجح إن كان في بعضها اختلاف و إلا

فالغالب أنه ليس فيها اختلاف في صورتها الظاهرة لكن إن شاء الله المقصود ضبطها فسنضبطها إن شاء الله و أنتم و سيكون ما سألفظ به من قراءة المتن مقصودا حتى في قضية الأسماء ، مرة يعني من باب الشيء بالشيء يذكر قام أحد المعتلين المتخصصين الأكابر بطبع كتاب و اعتنى بتشكيل كل لفظة فيه فزرته مرة في مسجده فقلت له : هل ضبطك للكتاب هذا مقصود في كل لفظة ؟ قال نعم مقصود في كل لفظة فكيف تفعل بابن خلدون قال و ماذا قلت أنت ضممت أوله و ابن خلدون مفتوح الأول كما هو معروف في ترجمته و فما نبه إليه من ترجم له و كما هي العادة عند تلك البلاد فما ينطقون بمثل هذه الأسماء كسحنون و ابن خلدون و ابن غلبون و ما أشبه ذلك فقال إن شاء الله نصلحها فما يستقبل ، فعلى كل حال لماذا ذكرت هذا ؟ ذكرت هذا ليعلم أن قراءة المتن مقصودة فتضبط إن شاء الله و يُركز عليها .

- أنا ما أدري أين السؤال الذي أجبت عليه و الذي ما أجبت عليه الله المستعان طيب .
- **السؤال الثامن** : يقول هل هناك مرحلة أخرى بعد الانتهاء من هذه الكتب إن شاء الله ؟

جواب الشيخ حفظه الله : نعم العزم منعقد على نفس الطريقة إن شاء الله تعالى في أهم الكتب التي تؤخذ في المستوى الثاني مثلا لمعة الاعتقاد و من واسطية و غيرها من الكتب في هذه الأبواب أو في أكثرها إن شاء الله العزم منعقد على مستوى آخر نسأل الله أن ييسر لنا و لكم الخير حيثما كان.

- **السؤال التاسع** : يقول كيف نستفيد من الأصول الثلاثة لتوحيد الصف السلفي؟

جواب الشيخ حفظه الله : الصف السلفي الحمد لله موحد و لا يحتاج إلى من يوحده و لكن الشأن في الدخلاء على هذا المنهج السلفي الذين يحدثون الفرقة و يكونون منتسبين لهذا المنهج السلفي فيساعدهم على ذلك هذه الحماسات و التعصبات من بعض الناس و ما أشبه ذلك ، السلفيون ليس بينهم خلاف في أصول المنهج و لا في أصول العقيدة على الإطلاق تحصل أخطاء تحصل تجاوزات ثم يناصح فيها الشخص يراجع فيها فإن أبى ألحق بمن تعصب له أو الفرقة أو النحلة أو الطائفة إما إلى إفراط إما إلى تفريط يلحق بهم ، فالحذر من مثل هذه الأشياء نحن نسمع هذه الطنطنة بكثرة الخلاف بين السلفيين و التشتت بين السلفيين ، لا يوهنون بمثل هذه الأمور فالسلفيون و لله الحمد دعوتهم واحدة هم الفرقة الناجية، المنصورة أصولهم ثابتة تحصل عند بعض الأفراد تجاوزات مخالفات و الحمد لله لا يطول أمرهم يناصحون فإن أبوا النصيحة فقد اختاروا الطريق الذي لهم .

- **السؤال العاشر** : يقول أحسن الله إليكم يقولون لي لما لا تملون من التوحيد و الدعوة اليه فماذا نرد عليهم .

جواب الشيخ حفظه الله : ترد عليهم بحديثين إثنين أن النبي عليه الصلاة و السلام في أحد الصحيحين من حديث سهل بن سعد عندما بعث معاذ لليمن قال : {فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله } ، و في لفظ {إلى أن يوحدوا الله} و في لفظ {إلى أن يعبدوا الله} ، و في الحديث الثاني

هو قوله عليه الصلاة و السلام :{من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة} ، فما بين الأول و الآخر لابد و أن يكون متصلا و إلا حصل الانقطاع و الانقطاع علة و أعظم العلل في أمور التوحيد أن يترك الإنسان التوحيد و لو لحظة و ربما يكون فيها قبض روحه و تأمل في قول الله -عز و جل- في إبراهيم عليه السلام { وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ} ﴿ابراهيم: ٣٥﴾ على غير ذلك من الأشياء الكثيرة و قد بوب البخاري في صحيحه باب "**خوف المؤمن أن يحبط عمله**" و هو باب خوف المؤمن أن يحبط عمله و هو لا يشعر فالحذر الحذر من ذلك و مما يقولونه.

- **السؤال الحادي عشر** : هذا يعرض إشكالا و هذا أمر راجع للمشرفين يقول هل عدم التسجيل بالاسم الحقيقي يعوق من حضور الاختبارات بارك الله فيكم ؟

جواب الشيخ حفظه الله : هو لن يعوق من الإختبارات و لكن الإجاز و اتصال السند سيكتب بالإسم الذي حضرت به الإختبارات و لن تستفيد شيئا بعد ذلك الأمر سهل و ميسور و من كان عنده إشكال في هذه الناحية فليتواصل مع أخي الفاضل أبي عبد الودود و يعرض عذره و بعد ذلك يتواصل معي ليستثنى في بعض هذه الأمور فنحن لا نريد أن نشق على إخواننا .

- **السؤال الثاني عشر** : أنا درست شرح كتاب ثلاثة الأصول للشيخ صالح آل الشيخ وأيضا حضرت الدورة العلمية التي ألقاها الشيخ هيثم سرحان و شرح خلالها ثلاثة الأصول و القواعد الأربعة و كتب التوحيد أستطيع

الاعتماد على هذه الشروحات ؟ هذا لم استوعبه قول المسائل الأربعة و المسائل الثلاثة لم يكتبها الشيخ لتوطئة لثلاثة الاصول و انما كتبها طلابه ؟

جواب الشيخ حفظه الله : لا ليس كتبها طلابه و إنما وضعها طلابه عندما طبعوا هذا الكتاب و طبعوا هذه الرسالة و نسخوها وضعوا هذه المقدمات و صار الأمر معروفا بعد ذلك بين العلماء بأن هذه كلها هي **الثلاثة الأصول** و الأمر في هذا كما ذكرت في الكلام سهل ، و بالنسبة لهذه الشروح أنا اطلعت على شرح الشيخ صالح آل الشيخ أما الآخر لم اطلع على شرحه و ليس لي عناية به و أنصحك دائما بالشروح المشهورة المعتمدة التي أخذت هذه الكتب عن أهلها ، انتبهوا لهذه اللفظة أنا لا أريد أن أستفصل فوق الزائد هذا العلم لابد أن يؤخذ علم التوحيد و علم العقيدة و كذلك باقي العلوم هذه ما استطاع الانسان أن يأخذها و أن يشافه فيها و أن يتعلمها فهو الأصل فعلى كل حال أنصحك شروح الشيخ محمد أمان الجامي، شرح الشيخ عبد العزيز بن باز ، شرح الشيخ ابن عثيمين ، شرح الشيخ صالح الفوزان ، شرح الشيخ عبيد الجابري، شرح الشيخ زيد بن محمد بن هادي المدخلي و كل هذه الشروح مطبوعة و مشهورة و معروفة .

وين وصلنا

- السؤال الثالث عشر : طيب أحسن الله إليكم و إليكم لماذا سجلت الأخوات بالكنية لا بالأسماء ؟

جواب الشيخ حفظه الله : هذا شيء يعني محفوظ لهن و هذا الأحسن و إلا لا حرج فيهن من الناحية الشرعية و أسماء نساء العلماء و انظروا ما كرم الله

به أم المكارم كريمة بنت أحمد المروزية عندما ذكرت في الأسانيد الامر واسع ليس هناك تثريب شرعا ولا يظن السائل الذي سئل السؤال أننا لا نجيز كتب إسم النساء الصريح ليس هذا مقصودا .

- **السؤال الرابع عشر** :يقول هل يوجد فرق بين متن الأصول الثلاثة و متن الثلاثة أصول ؟

جواب الشيخ حفظه الله : نعم بل هناك فروق فهناك رسالة مختصرة يمكنك الوقوف عليها في مجموع مؤلفات الشيخ رحمة الله عليه.

- **السؤال الخامس عشر** : الافتراء على الإمام محمد من مذكرات الجاسوس البريطاني همفر هل تنصحونني بقراءته؟

جواب الشيخ حفظه الله : لا ننصحك بقراءة هذه الكتب و الحمد لله يعني منذ زمن بعيد و عن هذه للدعوة و هم يشوهون و يتكلمون عن الشيخ – رحمة الله عليه – و ما تزداد دعوته إلا قوة و صلابة و تداخل في مشارق الأرض و مغاربها و الكلام في هذا يطول و هناك كتاب إسمه "دعاوي المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب " و إن كنت أنتقد على كاتبه الكثير من الأمور التي توسع في ذكرها و الإحالة على الكتب التي فيها ليس هو من المنضبطين أصلا بطريقة الدعوة السلفية و ما أشبه ذلك و لكن بإمكان طالب العلم أن يستفيد منها و كذلك رسالة الشيخ صالح العبود و التي هي "الشيخ محمد بن عبد الوهاب و عقيدته السلفية ".

- **السؤال السادس عشر :** يقول هنا و هو السؤال الآخر الذي سأجيب عليه هل نعتمد على شروحات مشايخنا الأفضل في الإجابة عن الأسئلة ؟

جواب الشيخ حفظه الله : المقصود بارك الله فيك أنك تراجع و تحضر في ابتداء قبل بدأ الدر س و بعد انتهائه لتستفيد أكثر و أكثر أما الأسئلة المطروحة فإنها ستكون إما من المتن أو من الشرح الذي سنذكره أما شروح المشايخ فهذا دون الوصول إليه خرط القتاد لأنه ليس هناك أحد و نسيت أن أذكر شرح شيخنا العلامة أحمد النجمي في ضمن الشروح من باب النسيان و إلا فكان الأولى أن يذكر هو قبل غيره لأن من فضل الله قرأت عليه من أوله إلى آخره –رحمة الله عليه– المتن و الشرح فهو من الشروح المعروفة و المعتمدة و المطبوعة ، فالسؤال و الجواب سيكون فما سيلقى عليك إما من المتن و إما من الشرح و لن تكون هناك أسئلة كما يقولون تعجيزية أو يعني مشتبكة أما قد أسألك ما هي الأصول الثلاثة كلنا نعرفها معرفة الله و معرفة نبيه و معرفة دين الإسلام بالأدلة و هذا هو الذي كان يفعله الشيخ محمد بن عبد الوهاب و أئمة الدعوة كانوا كما ذكر لنا المشايخ أنهم يجلس الإمام في المسجد و إذا سلم من الصلاة أقبل على العامة و أقبل على الناس فيقول ما الأصول الثلاثة ؟ فيقول معرفة الله من ربك ؟ ربي الله ، ما دينك ديني؟ الإسلام و بهذا انتشر التوحيد و بهذا انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فلو قرأتم في الدرر السنية و لو قرأتم في كتب أئمة الدعوة كيف كانت الدعوة و كيف كان العلماء و الأمراء و الملوك يرسلون طلاب العلم القضاة و العلماء إلى البوادي و على الهجر و إلى المساجد و إلى رعاة الغنم

يعلموهم و يلقنوهم هذه الأصول من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ بما عرفت ربك؟ و بمثل هذه الأشياء .

- بهذا القدر إن شاء الله نكتفي و نسأل الله -جل و علا- أن يوفقنا و إياكم لما يحبه و يرضاه فهو ولي ذلك و القادر عليه و الحمد لله رب العالمين و صلى الله و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه أجمعين.